

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | الدعوة السرية

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه اجمعين. امر القيام بالدعوة الى الله وموادها امر القيام بالدعوة الى الله وموادها يعني مواد الدعوة الى الله جل وعلا. عرفنا فيما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه - [00:00:20](#)

السلام في غار حراء. وامره ان يقرأ بعد حذر بانه لم يكن قارئ فغطه ثم ارسله يعني ظمه ظمة شديدة يتهياً لما يلقي اليه. ثم قال له اقرأ المرة الثانية وهكذا - [00:00:50](#)

ثالثة قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. هذا مبدأ قوة كما يقول العلماء رحمهم الله نبأ باقرأ ارسل بالمدثر. النبوة الوحي يأتيه من الله جل وعلا - [00:01:20](#)

الا ولم يؤمر في سورة اقرأ بالندارة ولا الدعوة وانما قيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق. والنبي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. وارسل في المدثر يعني رسول والرسول من اوحى اليه بشرع - [00:02:00](#)

امر بتبليغه. فالرسالة جاءتته صلى الله عليه وسلم في سورة المدثر قم فانذرا يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر. والمزمل لما قال زملوني ميلوني نزل عليه يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا - [00:02:40](#)

اجمل توجيه له في العبادة الخاصة. والمد سفر توجيه له صلى الله عليه وسلم بالعبادة المتعدية وكلما كانت العبادة متعدية فهي افضل من العبادة القاصرة على صاحبها. فطلب افضل من نوافل العبادة المقتصرة على صاحبها. يقول مثلاً - [00:03:20](#)

اطلب العلم ام اصوم النهار واقوم الليل نقول لا يا اخي اطلب العلم خير لك. لان طلب العلم يتعدى نفعه بخلاف صيام النهار وقيام الليل هذا للمرء نفسه ادى نفعه والله جل وعلا يحب من عبد - [00:04:10](#)

ان ينفع عباده فهذه العبادة المتعدية جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى يا ايها قم فانذر امر القيام بالدعوة الى الله امره الله جل وعلا ان يدعو. وسيأتينا قريباً ان شاء الله ادوار - [00:04:50](#)

الدعوة الى الله جل وعلا. التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم وهما دوران الدور المكي والثاني الدور المدني قل له ادعوا لي يختلف عن الدور الآخر. ثم الدور المكي ادوار - [00:05:30](#)

والدور المدني ادوار. بدأ المؤلف رحمه الله تعالى بادوار الدور المكي كما سيأتينا قريباً. الدعوة السرية ثم الجهرية ثم الاعلان بها والانتقال بها عن مكة نعم تلقى النبي صلى الله عليه وسلم اوامر - [00:06:00](#)

عديدة في قوله تعالى اوامر عديدة يعني متعددة في آيات قصيرة لطيفة متقاربة فيها التعجيز وفيها البلاغة وهي سهلة وسهل حفظها. بخلاف الايات المدنية ففيها احكام وتطول وقد جاءت بعض الايات في صفحة كاملة من كتاب الله كاية الدين - [00:06:40](#)

وجاءت بعض الايات المكية اربع آيات في سطر واحد اربع آيات في سطر واحد في المصحف. واية واحدة في صفحة كاملة. خمسة عشر سطر. ففي انتهاء الايات المكية فيها التعجيز فيها البلاغة والفصاحة - [00:07:20](#)

كان الكفار يشناقون الى سماع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهم لم يؤمنوا به. لكن لحسن ما يلقي والصلاة والسلام لانهم يميزون

بين الكلام الفصيح وخلافه. يدركون البلاغة جيدا هم اهل - 00:08:00

الصحة والبلاغة. فكانوا يستمعون ليتلذذوا باصواتهم تلذذوا باذانهم بالسماع الا يحب ان يسمع غيره. ما يحب ان يسمعون يخشون ان يؤمنوا. فيأتون يتلصصون ليلا ليستمعوا لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم لم يؤمنوا به. لكن لحسن ما يسمعون - 00:08:30  
اوامر عديدة في هذه الايات القصيرة المتقاربة نعم. في قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر. وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. في هذه الايات الكريمة - 00:09:00

الامر بالقيام بالدعوة وموادها. مواد الدعوة لماذا فاما يدعو؟ قال الله جل وعلا له يا ايها المدثر ومعنى المدثر المتدثر المتغطي انه جاء عليه الصلاة والسلام يرجف فؤاده لما رأى. فقال دثروني دثروني. غطوني وما - 00:09:30  
يستطيع ان يتكلم مع ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها يقول غطوني حتى يهدأ ويستريح ثم لما ذهب عنه الروح قام يتحدث مع خديجة رضي الله عنها فانسته وقالت كلا والله - 00:10:00

تقول لقد خشيت على نفسي. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. لا يخزيك الله لان فيك خصال حميدة طيبة والمرء اذا اتصف بالصفات الحميدة فالله جل وعلا يتولاه انزل الله جل وعلا عليه بعد هذا بعد اقرأ يا ايها المدثر هذا - 00:10:20  
الامر الامر من قيام الدعوة. قم فانذر. وموادها وربك فكبر. وثيابك فطهر اجز فاهجر. ولا تمنن تستكثر. ولربك فاصبر الدعوة الى الله جل وعلا ما تخرج عن هذه الاوامر الخمسة - 00:10:50

وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر فيها اشعار في عظم المسؤولية والحمل الذي حمله عليه الصلاة والسلام وانه ليس الامر قاصر عليه انما سيتعدى الى الناس كلهم. قم فانذر. انذر الناس - 00:11:30  
يعني خوفهم. هذي فيها تخويف وليس تخويف في الدنيا وانما اشعار في الآخرة. بان هناك دار آخرة يخوف منها. ان امن فله جنة عرضها السماوات والارض فان كفر فله نار وقودها الناس والحجارة. قم فانذر. ورب - 00:12:10

فكبر عظم الله. ليكون الله جل وعلا اعظم شيء عندك وعند من تدعوه وربك فكبر. فكلمة الله اكبر كلمة عظيمة. ولهذا جعلت شعار الصلاة شعار الصلاة الانتقال من ركن الى ركن ومن حال الى حال في هذه - 00:12:50  
كلمة العظيمة سوى قول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد والا كلها تكبير وربك فكبر ليعني ليكن تعظيمك لله جل وعلا فوق كل شيء انت ومن يستجيب لك؟ وثيابك - 00:13:30

قيل المراد بالثياب يعني جسمك وقلبك وما اشتملت عليه وقيل المراد الثياب الثياب وتضمن هذا طهارة الباقي لانه لا يمكن ان يؤمر بطهارة الثياب والداخل خراب. الكافر لو اغتسل في كل ساعة بالماء والصابون - 00:14:00  
ما طهر هو رجس رجس ما يطهر مثل الكلب لو غسل بالماء والصابون صباح ومساء هل يطهر؟ لا والله فكذا اذا كان القلب فاسد العقيدة فالبدن مهما غسل ما يفيد - 00:14:40

فالامر بغسل الثياب وتطهيرها امر باحسان المعتقد والاعتقاد الحسن والقيام بامر الله جل وعلا. وثيابك فطهر والرجز فاهجر اهجر الاصنام والشرك والتوجه الى غير الله جل وعلا. والاوامر هذه لهو صلى الله عليه - 00:15:10  
فسلم ولكل من اطاعه واتبعه. ولا تمنن تستكثر لا تستكثر عملك. ولا تمن به بل مهما عملت فلا تستكثره واطلب ثوابه من الله جل وعلا لا تطلب ثوابا من غيره تعالى. وهو مطلع عليك بعملك ويثيبك عليه - 00:15:40

لا تمنن تستكثر فسرهما العلماء رحمهم الله بمعنيين يعني لا تعطي عطية تطلب اكثر منها. مثل الذي يهدي الهدية ليعطى اكثر لا تفعل هذا هذا ليس لك. والمعنى الثاني ولا تمنن تستكثر - 00:16:20  
يعني لا تمنن بعملك ولا تستكثره نحو الغير. وان عملت. وان عملت كثيرا وان تفضلت على غيرك كثيرا لا تمنن عليه بهذا. ولا تستكثر ما لان الحمل الذي حملته حملا عظيما. ولربك فاصبر - 00:16:50

نذارة واخبار بانه سينالك الاذى والمشقة وستؤذى فتحمل كل ما يأتيك في ذات الله. امر بالندار وتخويف باليوم الآخر الايمان باليوم الآخر اخر وتوحيد الله جل وعلا وطهارة القلب والبدن - 00:17:20

والابتعاد عن الشرك واهله. والاكثار من العمل في بطاعة الله ولا تطلبوا عوضا من المخلوق. واصبر على ما ينالك في ذات الله. هذه الدعوة الى الله جل وعلا لا تخرج عن هذا. الايمان بالله والبعد - [00:18:00](#)

عن الشرك وتطهير القلب والبدن. والدعوة الى العمل الصالح. والاكثار منه الصبر على ما يصيبه في ذات الله. كما قال الله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا من اتصف بهذه الصفات الاربع. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:18:30](#)

هذه السورة العظيمة على قصرها يقول الامام الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله على خلقه حجة الا هذه السورة لكفتهم. نعم. تلقى النبي اوامرا بسيطة ساذجة في الظاهر انني سهلة اللفظ والا معناها عظيم. نعم - [00:19:00](#)

بعيدة المدى والغاية قوية الاثر والفعل في الحقيقة ونفس الامر. فغاية القيام بالانذار الا يترك احدا ممن يخالف مرضاة مرضاة الله في عالم الوجود الا وينذره بعواقبه الوخيمة. قم فانذر - [00:19:30](#)

عموما ليست النذارة لاحد دون احد بل انذر الناس كلهم. قم فانذر لا تترك احد نعم. حتى تقع رجة وزلزالا في قلبه وروعه. وغاية في تكبير الرب. تكبير الرب وتعظيم - [00:19:50](#)

جل وعلا ولا يقع في القلب شيء يدانيه او يقاربه او يعظم معه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. لان الحالف يقع في قلبه تعظيم المخلوق. [00:20:10](#)

الحالف بغير الله يقع في قلبه تعظيم المخلوق. والانسان المؤمن لا يجوز فله ان يعظم مخلوقا كتعظيم الله جل وعلا مهما يكون. والتعظيم الله جل وعلا. ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم الحلف بغير الله شرك. لان فيه تعظيم للمخلوق - [00:20:30](#)

تعظيم للمخلوق كتعظيم الله وهذا شرك. نعم. الا يترك لاحد كبرياء في في ارض الا وتكسر شوكتها وتقلب ظهرا لبطن حتى لا يبقى في الارض الا كبرياء الله تعالى. الله اكبر. هذه الكلمة - [00:21:00](#)

العظيمة الله اكبر يعني من كل شيء. كلمة سهلة في النطق لطيفة لكن ان معناها عظيم. نعم. وغاية وغاية تطهير الثياب وهجران الرجز. ان يبلغ في تطهير الظاهر والباطن وفي تزكية النفس من تطهير الظاهر بالثياب والبدن وتطريب تطهير الباطن بالاعتقاد والايمان بالله. نعم - [00:21:20](#)

وفي تزكية النفس من جميع الشوائب والالواس الى اقصى حد وكما يمكن لنفس بشرية تحت ظلال رحمة الله نحو حفظه وكله وكلائه وهدايته ونوره. حتى يكون اعلى مثل في المجتمع البشري تجتنب - [00:21:50](#)

لأنك مطلوب منك ان تكون اعلى مثل وقد كان صلى الله عليه وسلم ذلك كما وصفه ربه جل وعلا وانك لعل تجتذب اليه القلوب السليمة وتحس ابو الزائغة حتى تنوب - [00:22:10](#)

طيبة تألفه وتقرب منه. والقلوب الزائفة الخبيثة تخاف منه وترتجف. كما قال عليه الصلاة والسلام نصرت بالرعب مسيرة شهر. فالكفار يخافون منه صلى الله عليه وسلم ويرتجفون قبل ان يقرب منهم عليه الصلاة والسلام. حتى ترتكز اليه الدنيا بأسرها وفاقا او خلافا - [00:22:30](#)

اذا او خلافا. الموافق له يألفه ويطمئن اليه. والفاجر يهرب ويخاف منه وغاية عدم الاستكثار بالمنة لا تستكثر بالمنة يعني لا تمن على الناس بما تعلمهم او الا يعد فعالاته وجهوده فخيمة عظيمة ان لا يعد يعني من العدد لا يقول فعلت - [00:23:00](#)

بل لا يزال يجتهد في عمل بعد عمل ويبذل الكثير من الجهد والتضحية والفناء ثم ينسى كل ذلك بل يفني في الشعور بالله بحيث لا ليفنى بل يفنى في الشعور بالله بحيث - [00:23:30](#)

بحيث لا لا يحس ولا يشعر بما بذل وقدم. وفي الاية الاخيرة اشارة الى ما سيلقاه من اذى فاصبر. نعم. وفي الاية الاخيرة. وفي الاية الاخيرة اشارة الى ما سيلقاه من اذى المعاندين من المخالفة والاستهزاء والسخرية الى الجد والاجتهاد في قتله وقتل اصحابه. يعني هم - [00:23:50](#)

حريصون على جادون في القزاء عليه وعليه الصبر. حتى يؤمر بالجهاد. نعم. وابادة لكل من التف حوله من المؤمنين يأمر الله تعالى

ان يصبر على كل ذلك بقوة وجلادة لا لينال - 00:24:20

من حظوظ نفسه بل لمجرد مرطاة ربه. وكان عليه الصلاة والسلام يناله الذي والمشقة في ذات الله جل وعلا فيصبر. الله اكبر ما ايسر هذه الاوامر في صورتها الظاهرة وما اروعها في ايقاعاتها الهادئة الخلابه ولكن ما اكبرها ما اكبرها وافخمها واشدها في العمل -

00:24:40

وما اعظمها اثاره لعاصفة هوجاء تحضر جوانب العالم كله وتتركها وتتركها يتلاحم بعضها في بعض والايات نفسها تشتمل على مواد الدعوة والتبليغ فالانذار نفسه يقتضي ان هناك اعمالا لها عاقبة سوء سواء يلقاها اصحاب سوء عاقبة سوء - 00:25:10  
حي القاها صاحبها صارت كأنها سواي وهي عاقبة سوء اي يلقاها صاحبها في الطباعه مقرب بعضها من بعض وهي عاقبة سوء. وحدها ان هناك اعمالا لها عاقبة سوء ان يلقاها اصحابها. ونظرا لما يعرفه يعرفه كل احد ان الدنيا لا يجازى فيها - 00:25:40  
بكل ما يعمل الناس بل ربما لا يمكن المجازاة بجميع الاعمال فالانذار يقتضي يوما للمجازاة غير ايام الدنيا وهو باليوم الاخر. نعم. وهو الذي يسمى بيوم القيامة ويوم الجزاء والدين وهذا يستلزم حياة اخرى غير الحياة التي نعيشها في الدنيا. لا شك هذا اليوم الاخر وهو احد اركان - 00:26:10

انا الايمان حتى يؤمن باليوم الاخر. والله جل وعلا يقول زعم الذين كفروا ان لن يبعث حيث قل بلى وربى لتبعثن ثم لا تنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير - 00:26:40

نعم. وسائر الايات تطلب من العباد التوحيد الصريح وتفويض الامور كلها الى الله تعالى. وترك مرضات نفس ومرضات العباد الى مرضاة الله تعالى. من التمس رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضاه - 00:27:00  
الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. الذين تقربوا اليهم ويبحث عن رظاهم يسخطون عليه. لكن اذا التمس رضا الله ولا يبالي بالناس فالله جل وعلا يرضى عنه - 00:27:20  
ترضى عنه الناس لان قلوب العباد بين اسبوعين من اصابع الرحمن. فاذا تتلخص هذه في مواد في اولا التوحيد. ثانيا الايمان بيوم الاخرة. ثالثا القيام بتزكية النفس بان تتناهى عن المنكرات والفواحش التي تفضي الى سوء العاقبة. وبان تقوم باكتساب الفضائل والكمالات واعمال - 00:27:40

للخير. رابعا تفويض الامور كلها الى الله تعالى. خامسا وكل ذلك بعد الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وتحت قيادته النبيلة وتوجيهاته الرشيدة. ثم ان مطلع الايات تضمنت النداء العلوي في صوت نداء من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم يناديه بقوله تعالى - 00:28:10

يا ايها المدثر في صوت الكبير المتعال هو الله جل وعلا بانتداب النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الامر الجلل. الامر العظيم وهو تبليغ الرسالة. نعم. وانتزع اهو من النوم والتدثر والدفع الى الجهاد والكفاح والمشقة. يعني اصبر على ما يأتيك فستتحمل المشقة -

00:28:40

وفعلا هو جاهد في الله عليه الصلاة والسلام حق جهاده حتى اتاه اليقين. نعم يا ايها المدثر قم فانذر كأنه قيل ان الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحا. يعني الذي يعمل - 00:29:10

نفسى فقط يعمل مستريح. عمله بسيط لنفسه. ولا يناله مشقة. والذي يعمل لغيره سيناله المشقة العظيمة لكن عليه الصبر والتحمل. اما انت الذي تحمل هذا العبء الكبير فما لك والنوم - 00:29:30

ما لك والراحة وما لك والفراش الدافئ والعيش الهادئ والمتاع المريح قم للامر العظيم الذي ينتظرك والعبء الثقيل المهيب لك قم للجهاد والنصب والكد والتعب. قم فقد فقد مضى وقت النوم والراحة وما عاد - 00:29:50

كل يوم الا السهر المتواصل والجهاد الطويل الشاق. قم فتهيا لهذا الامر واستعد. انها لكلمة عظيمة رهيبه تنزعه صلى الله عليه وسلم من دفء الفراش في البيت الهادي والحضن الدافئ لتدفع به في - 00:30:10

بين الزعازع والانواء وبين الشد والجذب في ظمائر الناس وفي واقع الحياة سواء. وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فظل قائما

بعدها اكثر من عشرين عاما اكثر من عشرين عاما حيث انه صلى الله عليه - [00:30:30](#)

وسلم في مكة ثلاثة عشر سنة. وفي المدينة عشر سنوات. هذه هذا عمر الدعوة ثلاث وعشرون سنة. ثلاث عشرة سنة في مكة يدعو الى التوحيد. ولم ينزل عليه من رائد سوى الصلاة. توحيد الله جل وعلا والصلاة. لما هاجر الى المدينة - [00:30:50](#)  
ها نزلت عليه الشريعة العوامر والنواهي في العشر السنوات الاخيرة. نعم. لم يسترح ولم يسكن ولم يعيش لنفسه ولا لاهله قام وظل قائما على دعوة الله يحمل على عاتقه العبء - [00:31:20](#)

الثقل الباهظ ولا ينوء به. عبء الامانة الكبرى في هذه الارض عبء البشرية كلها. عبء العقيدة كلها وعبء الكفاح والجهاد في ميادين شتى عاش في المعركة الدائبة المستمرة اكثر من عشرين عاما - [00:31:40](#)  
لا يلهيه شأن عن شأن في خلال هذه الالام منذ ان سمع النداء العلوي الجليل وتلقى منه التكليف الرهيب جزاه الله عنا وعن البشرية كلها خير الجزاء. وليست الاوراق الالآتية الا صورة مصغرة - [00:32:00](#)

سم بصيرة من هذا الجهاد الطويل الشاق الذي بالاوراق الالآتية يعني ما اورده المؤلف في هذا الكتاب من سيرته صلى الله عليه وسلم واعماله عليه الصلاة والسلام الا صورة مصغرة بسيطة - [00:32:20](#)  
من الجهاد الطويل الشاق الذي قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال هذا الالام. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وسيأتي الكلام ان شاء الله على - [00:32:40](#)

ادوار الدعوة ومراحلها. اخذت ترقب على الايام مصيره ودعوته. مرت ثلاث سنين والدعوة لم تنزل سرية وفردية وخلال هذه الفترة تكونت جماعة من المؤمنين تقوم على الاخوة والتعاون وتبليغ الرسالة وتمكينها من مقامها ثم تنزل الوحي - [00:33:00](#)  
الف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاندته قومه. يعني ان يعلن ذلك لقومه. ومجابهة بعض ومهاجمة اصنامهم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - [00:33:30](#)

اله وصحبه اجمعين. ولهذا تقول انتهت المرحلة الاولى التي هي مرحلة السرية. وستأتي ان شاء الله المرحلة الثانية وهي الدعوة الجهرية. لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بطون قريش عم وهو خصص ودعاهم الى - [00:33:50](#)  
توحيد الله عليه الصلاة والسلام. نعم يقول السائل الله امرنا بقراءة القرآن بتدبر وامرنا بكثرة قراءة القرآن كقوله كقوله تعالى ذاكرين الله كثيرا. كيف نوفق بينهما؟ ليس بينهما تعارض حتى نوفق بينهما - [00:34:10](#)

طاعة القرآن من افضل الذكر كما سمعنا من فضيلة امامنا في خطبة افضل انواع الذكر قراءة القرآن. فالمسلم مأمور بان يكثر من ذكر الله اي جل وعلا سواء كان للذكر للتسبيح والتحميد او بقراءة القرآن وحلق الذكر حلق - [00:36:20](#)  
تعتبر من حلق الذكر كذلك. حلق الذكر اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما هي؟ قال اقول لك او كما قال صلى الله عليه وسلم في الاشتغال بذكر الله وبطلب العلم وبقراءة القرآن كل هذا من الذكر - [00:36:50](#)

يقول السائل ذكرتم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو قس ابن ساعدة والصحيح هو ورقة ابن نوفل هو ورقة من نوفل وليس لقص المساعدة وانما قص المساعدة كان على الحنيفية وكان يحضر مجامع الناس ويخطب خطب - [00:37:10](#)  
توجيهية جيدة. وان الذي اه طمعنا النبي صلى الله عليه وسلم فهو ورقة ابن نوفل ابن عم خديجة رضي الله عنها يقول السائل قوله تعالى واهجروهن في المضاجع ما معنى الالية وعلى ما تنطبق؟ وهل الزوجة العاصية لزوجها ممن تنطبق عليها؟ والى متى الهجر - [00:37:50](#)

الله جل وعلا رتب تأديب الزوجة وتوجيهها لقوله تعالى واللّاتي تخافون واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا اولا الوعد والتذكير والتخويف بالله جل وعلا من النشوز ومعصية الزوج فاذا لم ينفع - [00:38:30](#)  
فينتقل الى الخطوة الثانية وهي الهجر في المضجع. يعني يعطيها ظهره في الفراش. فاذا لم هذا فلا بأس بالظرب ظربا غير مبرح. ولا ينبغي ان يشار الى الظرب الا اذا لم تنفع - [00:39:00](#)

الخطوتا الخطوتان الاوليان يقول السائل هل في غسل الكفن بماء زمزم دليل شرعي؟ ما ورد فشيء من هذا ولا ينبغي للانسان ان



يتشبث بشيء لم يرد انما ورد شرب ماء زمزم والاستشفاء به - 00:39:20

اه التطلع منه والاكثار منه ولم يرد في غسل الكفن به او غسل الثياب به شيء. فلا ينبغي لنا ان نأخذ بشيء لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:50

يقول السائل هل تسقط السنن الرواتب في السفر؟ نعم وتكتب للعبد بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. سوى سنة الفجر والوتر فهاتان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتركهما - 00:40:10  
لا حذرا ولا سفرا. عليه الصلاة والسلام يقول السائل سوف تغادر مكة الساعة الثانية ظهرا هل يجوز ان نقوم باداء طواف الافاضة بعد صلاة الفجر لا يا اخي ما يحصل ما دام ان السهر بعد الظهر بساعتين مثلا فيكون الوداع - 00:40:50  
بعد الفجر اعاد الوداع يكون عند السفر. وحسب الوقت الذي يتمكن منه المرء فاذا كان لا يتمكن منه بعد الظهر تكون قبل الظهر اذا كان لا يتمكن من منه قرب وقت صلاة الظهر يكون قبل هذا حسب ما يتمكن فيه - 00:41:30

يقول السائل كيف تقص المرأة شعرها عند الانتهاء من العمرة اذا كان شعرها قصيرا كالرجل علما بان الساب في قصر الشعر هو المرض. تقصر منه شيء يسير حسب شعرها تقصر مثل تقصير الرجل يعني تمر المقص على - 00:41:50  
اجزاء الرأس وتقصر منه. ولا يلزم ان يكون التقصير شيء طويل. والى شيء يسير يحصل به التحلل تقول السائلة جاءتها العادة الشهرية وهي صائمة فهل تقضي هذا اليوم؟ ما يلزمها ان تقضي هذا اليوم ما دام صيام نفل تطوع - 00:42:20  
اه جاءت العادة فعليها الفطر ومادوات انها نوت صيامه ورغبت في ذلك ولم تتمكن بسبب عادة الشعرية الحيض فلعل الله جل وعلا ان يكتب لها ذلك يسأل عن قراءة بسملة قبل قراءة الفاتحة في الصلاة الفرض هل هو واجب او سنة؟ بل هو مستحب يستحب - 00:42:50

طاعة البسملة. بسم الله الرحمن الرحيم ولا تلزم يقول جدي من قبل امي اهو محرم لزوجته؟ نعم هو مكرم لزوجتك لان زوجتك تعتبر من زوجات ابناء. والخالي وعمي حارم لزوجتي لا. خالك ليس بمحرم لزوجتك. وعمك ليس بمحرم لزوجتك. بل يجوز لو - 00:43:40

وقتها ان يتزوجها خالك وان يتزوجها عمك. فهم اجانب منها وهل انا محرم لجدة زوجتي؟ نعم. جدة زوجتك انت احرم لها محرم لامهات زوجتك وان علونا. والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:44:30  
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا رضي الله عنه ذكر باسمه الا زيد. فلما قضى منها زيد وطرا زوجناكها لان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه زينب بنت جحش ابنة عمه - 00:45:00  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن زينب ما استمرت معه ورغبت عنه وما احب زيد ان يكرهها فطلقها ثمان نبيا صلى الله عليه وسلم زوجه الله اياها من فوق سبع سماوات فالنبي - 00:50:50  
الله عليه وسلم تزوجها بعد زيد رضي الله عنه. بامر الله جل وعلا فلما قضى زيد منها وترا زوجناكها وكانت رضي الله عنها تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوج - 00:51:20

فكل اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. رضي الله عنها وارضاه الله جل وعلا زوجه اياها ليبطل ما كان سائدا في الجاهلية من ان الرجل ما يتزوج بنت زوجة ابنه بالتبني. لان زيد صار ابن محمد بالتمني ثم الغي التبني. ومنع شرعا - 00:51:40  
فزوجه الله اياها. نعم. وابن عمه علي ابن ابي طالب وكان صبي يعيش في كفالة الرسول صلى الله عليه وسلم اول من اسلم من الصبيان علي رضي الله عنه وكان علي ابن ابي طالب ابن عم - 00:52:10  
النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه ابي طالب وكان ابو طالب عنده عيال عدد وكان فقير الا انه شريف في قومه فعرض النبي صلى الله عليه وسلم على القريبيين من ابي طالب بان يساعدوه في كفالة اولاده. فكان - 00:52:30  
علي رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ومعه. فسارع الله عنه الى الاسلام. مع امتناع ابيه. نعم. وصديقه الحميم ابو بكر الصديق منهم او من اول ما اسلم صديق وصديق النبي صلى الله عليه وسلم كان صديقا له قبل الاسلام وبعد الاسلام رضي الله

عنه وارضاه - 00:52:50

اه سارع الى الاستجابة لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. اسلم هؤلاء في اول يوم من الدعوة هلا اول ما عرضوا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام سارعوا رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. ثم نشط ابو بكر - 00:53:20

في الدعوة الى الاسلام وبدأ ابو بكر رضي الله عنه نفسه يدعو الى الاسلام من جاء يجلس عنده في محله عرض عليه الاسلام ورغبة وخاصة من يثق فيه من ذوي العقل والتمييز والادراك للامور اسلم على يديه عدد من الصحابة مثل - 00:53:40

اسمع يا ابن عفان وطلحة وغير الزبير وغيره رضي الله عنهم اسلموا على يدي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان رجلا مؤلفا محببا سهلا ذا خلق ومعروف وكان وكان رجال قومه - 00:54:00

يأتونه وكان رجاله وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لعلمه وتجارته لعلمه وتجارته لانه كان عالم الاوصاف وعنده تجارة فمنهم من يأتيه للتجارة ومنهم من يأتيه يطلب العلم والاستفادة وكانوا يجدون عنده ما يطلبه - 00:54:20

رضي الله عنه فكان يدعو من يثق به ولا يدعو كل احد. نعم. وحسن مجالسته فجعل يدعو من يثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه فاسلم بدعائه عثمان ابن عفان الاموي - 00:54:40

والزبير ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنه. ويلقب بذي النورين. لانه ما تزوج كنت اي نبي من اول الدنيا الى اخرها سوى عثمان رضي الله عنه تزوج بنتي محمد صلى الله عليه - 00:55:00

وسلم كانت عنده رقية فلما ماتت رضي الله عنها تزوج بعدها ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما ماتت في عصمته قال النبي صلى الله عليه وسلم له لو كان عندنا ثالثة لزوجناك - 00:55:20

والزبير بن العوام الاسدي والزبير بن العوام وهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنة ابي بكر زوج اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وعبد الرحمن ابن عوف وسعدان ابن عوف رضي الله عنه من السابقين والى الاسلام وهو من تجار مكة - 00:55:40

فهاجر رضي الله عنه وترك ماله وعنده في مكة هاجر الى المدينة رضي الله عنه وارضاه فلما فوصل المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين واحد من الانصار. لينتبه له - 00:56:10

هو يهتم به وهو غريب في المدينة. فقال الانصاري رضي الله عنه كما اخبر الله جل وعلا عنهم انهم يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. قال انا لو مال يقول يا عبد الرحمن بن عوف انا ذو مال - 00:56:30

اقاسمك مالي وانا عندي زوجتان انظر ايهما احظى عندك وطلقها فتعتد متى تزوجها؟ يريد ان يوصفها حتى من زوجتيه رضي الله عنهم وارضاهم. فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بارك الله لك في اهلك ومالك. ما اريد اخذ شيء من مالك ولا اريده من اهلك - 00:56:50

دلوني على سوقكم وكان رجل مبارك موفق في تجارته دل على السوق فبدأ يبيع ويشترى حتى عادت تجارته واكثر من ذلك كما كانت في مكة واكثر رضي الله عنه ثم جمع مالا وتزوج رضي الله عنه في المدينة رضي الله عنه وارضاه. وكان بين حين واخر يقاس - 00:57:20

سم نفسه المال الذي يجمع. اذا جمع المال واجتمع جمع الكثير قسمه قسمين. قسم تصدق به ثم اذا جاهد فعل ذلك. وهكذا رضي الله عنه كان من تجار الدنيا وتجار الآخرة - 00:57:50

رضي الله عنه وارضاه. لما قدمت له مرة تجارة عظيمة جاء تجار اهل المدينة يريدون شرائها فحاولوه على الشراء يصومون ربح فيقول اعطيت اكثر اعطيت اكثر كلما شاهدوا قالوا اعطيت اكثر. قالوا يرحمك الله. ما في المدينة تجار سوانا ونحن عندك الان. من اعطاك؟ قال اتعطوني - 00:58:10

بالدرهم سبع مئة درهم؟ قالوا هذا غير معقول. قال قد اعطاني ربي اشهدكم انها صدقة لله فوزعها على المهاجرين والانصار وامهات المؤمنين رضي الله عنه وارضاه. يتاجر مع ربه تبارك - 00:58:40

قال تعالى ورضي الله عنه وارضاه. نعم. وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص. الزهرية الزهرية لانه من بني زهرة عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعد ينادى بخال رسول الله صلى الله عليه - [00:59:00](#)

لان ام النبي صلى الله عليه وسلم امته بنت وهب من بني زهرة فكان ينادى خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء كلهم من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم وارضاهم وطل - [00:59:20](#)

اتوا ابن عبيد الله التيمي. وقال حضر ابن عبيدالله وهذا زوج بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الناس هم الرعير الاول والطليعة الاسلام يعني هم اول - [00:59:40](#)

المسلمين رضي الله عنهم اجمعين. نعم. ومن اوائل المسلمين بلال ابن رباح الحبشي يعني كان رقيق في مكة واسلم رضي الله عنه فكان يعذب ويعذبه سيده عذابا اليما رواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه اعتقه لله. وكان كلما اوذي الرقيق العبد في مكة يشتريه رضي الله عنه - [01:00:00](#)

وبحر ماله ويعتقه لله. نعم. ثم تلاهم امين هذه الامة ابو عبيدة ابو عبيدة ايه ده عامر بن الجراح من بني الحارث بن فهر بن فهر فهو من قريش رضي الله عنه وهو من العشرة المبشرين بالجنة - [01:00:30](#)

وهو امين هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة عامر ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه. نعم. وابو سلمة ابن عبد الاسد. وابو سلمة الذي هو اخ - [01:00:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وهو زوج ام سلمة رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات عنها ابو سلمة رضي الله عنها وتمت عدتها جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:10](#)

الا ويخطبها لنفسه رضي الله عنها وارضاهها تقديرا موقفها النبيل آآ اعطائها من نفسها لله ولرسوله وهجرها لاهلها وذويها من اجل ايمانها فكانت مهاجرة مع ابي سلمة رضي الله عنه هي الحبشة ثم عادت من الحبشة الى مكة الى المدينة - [01:01:30](#)

مهاجرة الى المدينة ثم توفي عنها زوجها ابو سلمة رضي الله عنه في المدينة وكان من السابقين الى الاسلام وكان اخ للنبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. فبقيت في المدينة وحيدة فريدة. اهلها في مكة اشد الداء لها - [01:02:00](#)

وتمكنوا منها قتلوها. ولا ليس لها احد في المدينة تعرفه. رضي الله عنها. فعوضها الله جل وعلا خيرا. فلم مات ابو سلمة حضره النبي صلى الله عليه وسلم وعزاها فيه عليه الصلاة والسلام - [01:02:20](#)

قال عليه الصلاة والسلام قد قال من ابتلي بمصيبة فصبر لها واحتسب وقال ما ورد الله جل وعلا خيرا. تقول رضي الله عنها لما مات ابو سلمة قلت اللهم اجرني في مصيبتني. فلما - [01:02:40](#)

فوصلت الى قول واخلف لي خيرا منها قلت يا ترى من خير من امين سلامة؟ ما تتصور هي رضي الله عنها فهو سيأتينا احد خير من ابي سلمة. فلما تمت عدتها اتاها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:00](#)

بنفسه يخطبها لنفسه عليه الصلاة والسلام جبرا لخطرها فقالت يا رسول الله يمنعي ثلاثة ما ترد سبية لي وليس احد من اولياء من يزوجني؟ ما عندي احد. وفي غير. واخشى ان ترى مني ما تكره - [01:03:20](#)

فيغضب الله علي بغضبك علي فقال لها عليه الصلاة والسلام اما فصبيتك اولادك فاولادي. اتولاهم معك. واما اولياؤك فليس احد من اولياؤك حاضر ولا غائب يكره ذلك. انهم حتى الكفار منهم يسرهم ان تكون ام سلمة - [01:03:50](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم واما الغيرة فادعو الله ان يذهبها لانه للرجل اتى الرجل ما يحب ان تكون عند زوجته الغيرة الشديدة وتغار من كل شيء او تتأثر من كل شيء او تغضب عليه من - [01:04:20](#)

كل شيء قال هذه ادعو الله هذه الهبة ما قال احتملها عليه الصلاة والسلام فقالت قم يا عمر زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ابن ابي سلمة ابنا فتزوجها النبي صلى الله عليه - [01:04:40](#)

سلم واصبحت بعد ان كانت ام سلمة صارت ام المؤمنين قاطبة رضي الله عنها وارضاهها والارقي بن ابي الارقم المخزوميان نعم وعثمان ابن مظفون وعثمان ابن مظفون واخ قدامى وعبدالله الثلاثة رضي الله عنهم اخوة سارعا الى الايمان وتصديق - [01:05:00](#)



محمد صلى الله عليه وسلم وهاجروا الهجرة الاولى الى الحبشة ثم هاجروا الى المدينة رضي الله عنهم اخواه قدامى وعبدالله وعبيدة ابن الحارث عبيدة ابن الحارث ابن المطلب اذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذا عقيدة يساوي والد -

01:05:30

النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن عبد مناف وهذا عبيدة ابن

الحارث عبيدة ابن الحارث ابن - 01:06:00

الطالب ابن عبد مناف. يعني عبيد هذا يساوي في النسب الى عبد مناف. مثل ابي النبي صلى الله عليه وسلم والسيدة ابن الحارث ان المطلب المطلب هذا هو الذي اتى بعبد المطلب من المدينة. هو عمه المطلب - 01:06:20

عم عبد المطلب ولما رؤي معه وقد غيرت بشرته الشمس والسفر قالوا هذا عبد المطلب ظنوا ان المطلب اشتراه من الطريق قالوا هذا عبد لمن؟ للمطلب هذا الذي هو جد - 01:06:50

عقيدة ابن الحارث نعم وسعيد ابن زيد العدوي نعم وامراته فاطمة ابن بنت الخطاب العدوية سعيد بن زيد وامراته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على سعيد بن زيد من السابقين الى الايمان وهو من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه. وكانت امرأته امرأة - 01:07:10

وشدد ووفقه رضي الله عنها واسلمت هي وزوجها بدون علم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لان عمر رضي الله عنه كان شديد حتى على الصحابة قبل اسلامه رضي الله عنه فكانت هي السلف رضي الله عنه - 01:07:40

فاطمة في اسلام عمر رضي الله عنه وارضاه. لان عمر خرج من بيته يريد مع النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يفتك بهم. فقابله احد الاشخاص ماذا تريد؟ قال اريد هؤلاء الصابغة. اريد - 01:08:00

يريد ان يفتك بهم فقال اترك هؤلاء اذهب الى بيتك اختك اسلمت. قال من يكون؟ قال لا اكيد. اختك؟ فاطمة استغرب فذهب الى اخته فاذا عنده خباب يقولون اردت رضي الله عنه يقرئ - 01:08:20

سعيد ابن زيد وفاطمة يقرئهم القرآن. فخبا لما سمع صوت عمر رعب رضي الله عنه وارضاه وخاف على نفسه لانه عمر لا احد

يستطيع ان يقف بوجهه رضي الله عنه لا في جاهلية ولا في الاسلام. فاختفى رضي الله عنه - 01:08:40

وكذلك زيد تصدت له اخته لانه تظن انه لم يفتك بها. حصل بين هنا ملازمة حتى جرحها. فقال اعطيني الصحيفة التي معكم. اقرأها. الصحيفة من القرآن. قالت لا انت مشرك نجس. فيا اسلمك للصحيفة. هذا كلام الله. ما يمكن تمسه انت وانت على شرك - 01:09:00

فرعوا لما رأى الدم يسيل من جبين اخته فاطمة. فقال اريد حتى تعدني بالاسلام بانك تسلم وتغتسل وتطهر فاغتسل وتطهر واسلم واخذ الصحيفة وقرأها واعجب بها. وسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم اين هو؟ ف قيل في دار - 01:09:30

فذهب اليه رضي الله عنه مؤمنا اسلامه. فلما طرق الباب سمع الصحابة عند النبي صلى الله عليه وسلم الصوت ترى لعمر كل يخاف منه من يتصدى له قشع الخلق الرسول عليه - 01:10:00

والصلاة والسلام قال ابعدوا عنه فذهب اليه عند الباب رضي الله عليه الصلاة والسلام ومسك بتلابيبه لانه توقع انه جاي ليؤذي الصحابة. فمسك بتلابيبه عليه الصلاة والسلام في جيبه وقال الى متى يا عمر؟ فقال - 01:10:20

قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كبر الصحابة رضي الله عنه داخل البيت وسروا بهذا لان اسلام عمر مكسب عظيم للدعوة الاسلامية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:40

عليه وسلم في قبل هذا بقليل قال اللهم ايد الاسلام باحب العمرين اليك. عمر بن الخطاب او عمرو ابن ابي جهل ابو جهل فكان احب العمرين الى الله هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه واسلم - 01:11:00

الله عنه بعد هذا لكنه ما كان من السابقين الاولين رضي الله عليه الصلاة رضي الله عنه بل كان يتأخر عنهم قليلا نعم. كان في الايام الاول ولا هو اسلم مع الاولين لكنه ما كان في الايام الاول في الاسبوع الاول - 01:11:20

ونحوه. نعم. وخباب بن الارت وعبدالله بن مسعود الهالي. وخلقه ابن مسعود رضي نعم. وخلق وخلق سواهم يعني مجموعة افراد.

نعم. واولئك السابقون الاولون وهم من جميع من جميع بطون قريش لله ذلك حكمة ما كانوا من بطن واحد - 01:11:40  
من بطون قريش كلها من اجل ان يكونوا لكل واحد منهم من يعطف عليه او يحنو عليه من قبيلته. نعم. وعده ابن هشام اكثر من  
اربعين نفرا وقد ذكر بعضهم وفي ذكر. وفي ذكر بعضهم في السابقين الاولين نظر. يعني بعضهم ما كان في الايام الاول - 01:12:10  
نعم. قال ابن اسحاق ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا من الرجال والنساء حتى فشى ذكر الاسلام بمكة وتحدث به. يعني ما كان اول  
يدري عن هذا الي يسلم ما يدري عنه. لكن لما كثر وكان في عدد من البيوت - 01:12:40

واحد اثنين وهكذا آآ ظهر وقال وصار الناس يتحدثون بهذا نعم اسلم هؤلاء سرا وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يجتمع بهم  
ويرشدهم الى الدين متخفيا لان الدعوة كانت لا تزال فردية سرية وسرية وكان الوحي قد تتابع وحي نزوله بعد نزول اوائل المدة -

01:13:00

وكانت الايات وقطع السور التي التي تنزل في هذا الزمان ايات قصيرة ذات فواصل بيعة منيحة القصيرة ليسهل حفظها وضبطها.  
ويكون فيها قوة البلاغة والاعجاز. نعم. وايقاعات هادئة خلابة تتناسق مع ذلك الجو الهامش الرقيق. تشتمل على تحسين تحسين

تزكية النفوس - 01:13:30

وقبيح تلويثها برغائم الدنيا تصف الجنة والنار وكانهما رأي عين تسير بالمؤمنين في جو اثر غير الذي فيه المجتمع البشري انذاك.

مجتمع البشري كانوا على الظلال نعم - 01:14:00